

## فتح القدير

19 - { أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات } الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر :  
أي أغفلوا ولم ينظروا ومعنى { صافات } أنها صافة لأجنتها في الهواء و [ تسطها ] عند  
طيرانها { ويقبض } أي يضمم أجنتهن قال النحاس : يقال للطائر إذا بسط جناحه صاف وإذا  
ضمها قابض كأنه يقبضها وهذا معنى الطيران وهو بسط الجناح وقبضه بعد البسط ومنه قول أبي  
خراش : .

( يبادر جنح الليل فهو مزائل ... تحت الجناح بالتبسط والقبض ) .  
وإنما قال : { ويقبض } ولم يقل قابضات كما قال صافات لأن القبض يتجدد تارة فتارة  
وأما البسط فهو الأصل كذا قيل وقيل إن معنى { ويقبض } قبضهن لأجنتهن عند الوقوف من  
الطيران لا قبضها في حال الطيران وجملة { ما يمسكهن إلا الرحمن } في محل نصب على الحال  
من فاعل يقبض أو مستأنفة لبيان كمال قدرة □ سبحانه والمعنى : أنه ما يمسكهن في  
الهواء عند الطيران إلا الرحمن القادر على كل شيء { إنه بكل شيء بصير } لا يخفى عليه شيء  
كائنا ما كان